شرح الشيخ مصطفى العدوي كتاب العلل للامام الدارقطني رحمه الله

علل الدارقطني 41 11 5102 حديث 962 شقيق بن سلمة أبي وائل عن عثمان عن النبي صلى الله عليه وسلم في صفة

مصطفى العدوي

قل هذه سبيلي. ادعو الى الله. على بصيرة انا ومن من اتبعني وسبحان الله وما انا من المشركين. سبحان الله وما انا من المشركين السلام عليكم ورحمة الله وبركاته بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وبعد

هذا حديث انتقده الامام الدار قطني رحمه الله تعالى على بعض رواته ومن الاحاديث القليلة التي ينتقد فيها الامام الدارقطني رحمه الله تعالى المتون فاكثر انتقادات الامام الدارقطني انما هي متعلقة بالاسانيد

يعل الموصول بالمرسل او بالمنقطع ويعل المرفوع بالموقوف هذه اكثر الاعلانات التي تقدم ذكرها عن الدارقطني رحمه الله تعالى اما النظر في المتون ومخالفاتها لبعضها تنام قد اورد الدارقطني رحمه الله تعالى عدة احاديث معلا متونها

لكن لم ينصب على هذا جهده الاكبر فتقدم احاديس ليس منا من لم يتغنى بالقرآن وان الصواب فيه ما اذن الله لنبي ما ما اذن الله لشيء ما اذن لنبي حسن الصوت بالقرآن يجهر به

فانتقد المتن الاول ليس منا من لم يتغنى بالقرآن وصوب المتن الثاني الذي هو ما اذن الله لشيء ما اذن لنبي حسن الصوت بالقرآن يجهر به فهكذا هنا ايضا انتقد شيئا من المتن

انتقد جزءا من المتن وكما اسلفت فاكثر انتقاداتي انما هي متعلقة بالاسانيد هذا الانتقاد في المتن غير مؤثر في النهاية في الاحكام الفقهية الاصلية ليس مؤثرا على على اركان الوضوء

انما قد يستفاد منه في معرفة شيء من الترتيب المتعلق باعمال الوضوء الحديث شهير جدا من حديث عثمان رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم توضأ فمضمض واستنشق

ثم غسل وجهه ويديه الى المرفقين ومسح برأسه وغسل رجليه الى الكعبين هذا المشهور في بعض الروايات قدم فيه ان النبي غسل الوجه واليدين الى المرفقين ثم مضمض واستنشق وامسح برأسه

وغسل الرجلين الى الكعبين هذا الحديث مستند للقائلين بعدم الترتيب في الوضوء ولا يسلم لهم الاستدلال بهذا حتى على فرض ثبوته ذلك لان تأخير المضمضة والاستنشاق لا يؤثر على اركان الوضوء

وكلامهم في الترتيب انما هو متعلق بالاركان ليس بالسنن فالذين استدلوا بهذا الحديث على عدم الترتيب في اركان الوضوء بغض النزر عن سلامتي رأيهم في النهاية من عدمه لا يسلم لهم الاستدلال لانه

تقديم وتأخير في بعض السنن التي لا تعلق لها بالاركان قواعد مركزا الحديث حديث عثمان رضي الله عنه متعلق بصفة وضوء النبي صلى الله عليه وسلم اكثر الرواة على روايته بلفظ مضمض واستنشق وغسل وجهه ويديه الى المرفقين ومسح برأسه

ثم غسل الرجلين الى الى الكعبين هكذا رواه الاكثرون وتفرد راو من بين الرواة بلفظة غسل وجهه ويديه الى المرفقين ثم مضمض واستنشق ثم مسح برأسه وغسل رجليه الى الكعبين

فهذه اللفظة ان حررت انت اسنادها استقلالا ستجدها صحيحا صحيحة الاسناد فانها من طريق محمد بن عبدالله بن نمير او عبدالله بن نمير عفوا عن اسرائيل عن اسرائيل عن عامر بن شقيق عن ابي وائل عن عثمان عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ستجد السند هذا

ابن نمير عن اسرائيل عن عامر بن شقيق النبي ويل عن عثمان عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ستجد السند صحيحا ولكن كما هو معلوم ومقرر فان الحديس اذا لم تجمع طرقه لم تتبين علله. الحديث

اذا لم تجمع طرقه لم تتبين علله. فلذلك لابد من جمع طرق الحديس للوقوف على ما به من علل والله اعلم اقول وبالله التوفيق ان المدار كما ترون على ابي وائل شقيق ابن سلمة

وابوين ثقة لا مطعن فيه وهو مخضرم فمن ثم ايضا لا مطعن فيه في غالب الاحوال في روايته عن عثمان لانه من المخضرمين والمخضرمون ادركوا الجاهلية والاسلام الا انهم لم يروا النبي مؤمنين به

على غالب الاحوال حديثهم يقل جدا فيه الانقطاع وابواء المعروف بالرواية عن عثمان ايضا رضي الله عنه في ابو وائل رواه عنه راويان عبده ابن ابي لبابة وعامر ابن شقيق

اما عبدة فلم يختلف عليه في ان المضمضة والاستنشاق قبل غسل الوجه. عبدة لم يختلف عليه في ذلك والذي اختلف عليه هو عامر

بن شقيق عن اسرائيل عامر بن شقيق الى اقل عامر بن شقيق عامر روانه اسرائيل ودب الخلاف على اسرائيل مجموعة الاسبات الذين منهم وكيع ابن الجراح وعبدالرحمن ابن مهدي وابو غسان وآآ من ويحيى ابن ادم اربعتهم سقات. رواه عن اسرائيل عن عمرو بن شقيق كرواية عبده بتقديم المضمضة والاستنشاق وراو وهو ابن نمير
خالف عن اسرائيل خلف الجماعة فرواه عن اسرائيل عن عامر بن شقيق عن ابي وائل عن عثمان عن النبي صلى الله عليه وسلم واخر المضمضة والاستنشاق عن غسل الوجه واليدين الى المرفقين
حكمنا بما حكم به ائمتنا من اهل العلم من ان ابن نمير وهم في هذا الحديث في ذكر تأخير المضمضة والاستنشاق عن غسل اليدين عن غسل الوجه واليدين الى المرفقين
فحكم العلماء بتوهيم عبدالله بن نمير عن اسرائيل وابن نمير اثنان محمد بن عبدالله بن نمير شيخ مسلم وابوه عبدالله بن نمير شيخ شيخ مسلم اذا قال مسلم حدثنا ابن نمير فهو الولد
اذا قال شيخ شيخ مسلم اذا قال عفوا شيخ مسلم حدثنا ابن نمير فهو الاب عبدالله ابن نمير وابن نمير هذا كثيرا ما ينفرد بالفاظ لم يوافق عليها من غيره
واذكر من هذه الالفاظ آآ لفظة في حديث الصغار بحديث الصغار فيه ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن الشغار والصغار ان يزوج الرجل الرجل ابنته او اخته على ان يزوجه الاخر ابنته او اخته ليس بينهما صداق
هذا رأي الجمهور هذا رأيه الجمهور لكن من الذي فسر الشغار قال الامام الشافعي رحمه الله لا ادري تفسير الشغار من قول النبي صلى الله عليه وسلم ام من قول عبدالله بن عمر
ام من قول نافع ام من قول مالك كثيرون من اهل العلم يقولون ان تفسير الشغار ليس بسابت عن رسول الله في هذا الخبر لكن عبدالله بن نوير بن نمير روى تفسير الشغار مرفوعا
الى النبي صلى الله عليه وسلم ومن غير تقييد ان يزوج الرجل الرجل ابنته واخته على ان يزوجه الاخر ابنته او اخته ولم يذكر بينهما صداق اوليس بينهما صداق على ما اذكر في روايته
فالشاهد ان هناك بعض الرواة كثيرا ما يؤثر عنهم الخلاف لغيرهم فيتحفظ على روايتهم في هذا الصدد والله اعلم منهم ابن نمير كما سمعتم وبالله تعالى التوفيق هذا حاصل القول في هذا الحديث
فتبين ان رواية من روى الحديث بلفظ توضأ فغسل وجهه ويديه الى المرفقين ثم مضمض واستنشق ثم مسح برأسه ثم غسل الرجلين الى الكعبين وهم من الراوي وهو عبدالله بن نمير
خالفه الاكثرون في روايتهم له عن اسرائيل ابن يونس كما عن اسرائيل نعم ابن يونس كما رأيتم اذا كان لي احد سؤال او فاذا فليتفضل تفضل لابن النمير ولا ابن
اخوكم يقول ان عامر بن شقيق ضعيف. فلماذا حملت دار قطني لهما لابن نمير ولم يحمله لعامر ابن شقيق لان ساحة عامر بن شقيق برئت برواية اربعة من الاسبات خلاف رواية ابن نميد
نعم حديس مشهور عن عثمان من عدة وجوه اخر وهو اصل في باب الوضوء اتفضل هذا يقول اخوكم خارج على الدارقطني ابن نمير التوبة. عبدالرزاق مبروك عبدالرزاق عن من؟ عبدالرزاق عن اسرائيل
عبدالرزاق عن اسرائيل بلفظ ماذا؟ تقديم ومن ايضا؟ وخلف ابن الوليد ووكيع فعند اه وفيه عند يشير اخوكم الى انه بالتخريج العام لان يعملون هنا مقتصرة على مناقشة ما اورده الامام الدارقطني كما تكرر ذلك
كمرارا ونبه على ذلك مرارا لكن هو يقول بتخريجاته وينظر في تخريجاته العهدة عليه ان اسرائيل متابعة ان اسرائيل متابع من غيري ان ابن نمير متابع من غيره اذا سلمت المتابعات
وسلمت الاسانيد اليها وكان رجالها ثقات فحينئذ سنبرأ ساحة ابن نمير ونبحس عن علة اخرى في السند فسننظر الى رجال الاسناد رجلا رجلا حينئذ سنرى ان عامر بن شقيق فيه ضاف فهو الذي يتحمل هذا
لمخالفته لعبدة ابن ابي لبابة ولسائر الرواة عن ابي وائل ولسائر الرواة عن عثمان رضي الله عنه ان سلم كلام اخيكم اننا مقيدون في هذه في هذا الدرس بالقدر لمناقشة القدر الذي اورده الدار قطني فقد يضاعف الحديث من هذا الوجه ويكون له وجوه اخر. لكن ايضا ومع ذكر
كريم آآ ذكر فان مضار تقديم المضمضة مدار تقديم غسل الوجه واليدين المرفقين على المضمضة من من طريق عامر بن شقيق وهو متكلم فيه الى الضعف اقرب نعم تفضل قد يكون
وهناك توجيه لغوي ان الواو لا تقتضي الترتيب لكن آآ سيكون لما قدم الوجه آآ مستدل لانه يقول انا ابني على الظاهر وان افادت الواو مطلق مجرد التشريك فيحملوها ايضا على الاية
قل لماذا ما حملتم زلك على الاية نعم دخل على النبي صلى الله عليه وسلم ترد اكسر من مرة والترتيب وقل اكثر المرويات عن رسول الله بتقديم بتقديم المضمضة والاستنشاق على على الوجه

جل الروايات تقريبا نعم بارك الله فيكم في سند اخر السلام عليكم ورحمة الله. بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وبعد فهذا حديث او اثر عفوا يعتبر آآ في بابه
يعتبر نافعا في بابه وهو تتعلق بالصلاة خلف المبتدع الصلاة خلف المبتدع هل نصلي خلف المبتدعة اذا لم يوجد الا هو او نترك الصلاة خلفه يعني هل نصلي خلف المبتدع ازا لم نجد غيره
ام ان الصلاة خلف المبتدع لا تجوز فهذا امر يحتاج الى بيان لان الناس كثيرا ما يتعرضون لذلك الاثر فيه ان عثمان رضي الله عنه كان محصورا اي محاصرا اي محاصرا
حاصره من اسموهم الثوار حاصروه فمنع من الخروج للصلاة في المسجد قهرا واجبروه على عدم الخروج والا قتل او هو كان يؤثر عدم الخروج خشية القتل ايضا فجاءه الناس وهم فئة من الفئة المستضعفة انذاك الذين ليس لهم من امري
الدفاع عنه كبير شيء فسألوه يا امير المؤمنين انك محصور كما ترى ويؤم القوم امام فتنة يؤم القوم امام فتنة فهل نصلي خلفه ام نترك الصلاة خلفه قال الصلاة من خير اعمال الناس
او الصلاة احسن ما يعمل الناس فامرهم عثمان بالصلاة خلف هذا الرجل امرهم عثمان بالصلاة خلف هذا الرجل فاخذ منه عدد كبير من اهل السنة بل لا استطيع ان اقول جمهورهم
جواز الصلاة خلف المبتدأ ما لم تصل بدعته الى ان يكفر بها الاثر مضاره على الزهري والزهري عالم كبير ولكن كثيرا ما تحدث عليه اختلافات ولقوله انه عالم كبير فاذا ستأتي في بابها ان شاء الله الان
فالزهري اختلف عليه في تعيين الشيخ هل شيخ حميد بن عبدالرحمن ام شيخه في هذا الاثر عروة ابن الزبير ام ان شيخه هو عبيد الله بدون حميد وبدون عروة او انه ارسل الحديث عن عثمان لم يذكر حميدا
ولا عبيد الله ولا عروة فاذا اربعة وجوه من الاختلافات على الزهري مر الزهري عن حميد مر الزور يعني اروى مر الزور باسقاط الاسنين معا واثبات عبيد الله بن عدي عن عثمان مر الزري عن عثمان باسقاط
عبيد الله ايضا ففي هذه الحال نجنح الى الجمع ما استطعنا الى ذلك سبيلا اذا عجزنا عن الجمع اتجهنا الى الترجيح اذا عجزنا عن الترجيح حكمنا على الاثر بالاضطراب فثلاثة اتجاهات للعلماء
يسلكونها اما اننا نجمع بين مظاهره الاختلاف او اننا نحكم على الحديس نرجح رواية على رواية او اننا نحكم على الحديث بالاضطراب اذا عجزنا عن الجمع وعن الترجيح فعندنا هنا لابد من النزر
في الرواة الذين رووا عن الزهري وقوتهم وقوتهم هل هم متكافئون فنرجح؟ او هل نحكم على الزور انه مضطرب او ماذا فهنا وجدنا ان الاوزاعي والنعمان والزبيدي وابو ايوب الاربعة زكروا حميدا
واربعة مقابلون وثلاثة مقابلون من شعيب واسحاق ابن راشد وعبيد الله ابن ابي زياد ذكروا عروة فيمكن الجمع مع امام عالم كبير كالزهري بان يقال لا مانع ان يروي الزهري عن حميد وعن عروة
ولا يتأتى هذا في كل راو يعني لا يتأتى هذا الوجه من وجوه الجمع مع كل راو من الرواة بل مع الراوي السبت الشهير فالزهري راوي سبت وشهير ومشايخه مئات او الاف فلا مانع ان يكون سمع الحديث من حميد
مرة وسمعه من عروة مرة اخرى. فيمكن الجمع بين هذين الوجهين الذين كثر فيهم الرواة عن الزهري اما رواية من رواه باسقاط عروة او باسقاط حميدة او باسقاط عبيد فكل هذه جاءت من طريق معمر عن الزهري. معمر عن الزهري. فما مر سبب لنا اشكالا
مرة اسقط حميدا مرة اسقط عروة مرة اسقط حميدا وعروة وعبيد الله بن عدي فاستلت خلافات جاءت على معمر. فهل نقول ان الرواة عن معمر اضطربوا او ان معمر نفسه هو الذي اخطأ في هذه الرواية
محله تغطيتنا لمعمر يقوى اذا كان الرواة عنه بصريون ازا كان الرواة عنه بصريون لانه اخطأ في عدة احاديث رواها بالبصرة فسيلزمنا النزر في الرواة عنهم. هل هم بصريون كلهم؟ ان كانوا كلهم بصريون سنحمل معمرا الخطأ
ان كانوا كلهم ضعفاء قد ننجي معمر من الخطأ ان كانوا كلهم سقات سنحكم على ما مر بالوهم في هذا الخبر فيمكننا الجمع بين الوجه الاول والثاني بان يقال الزهري له شيخان اما وجه معمر في الخلاف وعليه قوي فيلزمه
النزر في الرواة عنه هل هم بصريون ام لا؟ لان رواية معمر فيما حدث به بالبصرة ضعيفا فسيتوقف فيها هذا الشيء الذي قد ذكر.
تفضل قد تكلم بعض العلماء في رواية معمر عن الزهري من الاصل لكن لا يضطر للكلام
نعم هو مكثر عنه والمكثر عن راوي تحدث في روايته عنه اوهام. تكتشف بالمقارنات نعم احد له سؤال بارك الله فيكم وجزاكم الله خيرا. والخبر سابت على اية حال. السلام عليكم ورحمة الله